الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج154/01(09/20)/31- خ(0254)

كلمة

سعادة السفير صالح عبد الواحد الشماخي

المندوب المكلف لدى جامعة الدول العربية

دولـة ليبـيا

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

أصحاب المعالي والسعادة السادة الوزراء

معالي السيد الأمين العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انقل إليكم تحيات أخيكم معالي السيد محمد الطاهر حمودة سيالة وزير خارجية دولة ليبيا الذي يعتذر عن مشاركتكم اجتماعكم هذا متمنيا لكم التوفيق والنجاح وكلفني بقراءة كلمته امام معاليكم.

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بخالص العزاء والمواساة للجمهورية السودانية الشقيقة حكومة وشعبا لضحايا الفيضانات التي شاهدتها مناطق واسعة، والتي أودت بحياة العديد من السودانيين وشردت الآلاف منهم.

ويسعدني أن أتقدم بالتهنئة إلى معالي السيد رياض المالكي وزير الشؤون الخارجية بدولة فلسطين الشقيقة على توليه رئاسة أعمال الدورة العادية (154) لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري متمنيا لمعاليه التوفيق والسداد.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى معالي السيد يوسف بن علوي الوزير المسئول على الشؤون الخارجية لسلطنة عمان الشقيق على ترأسه باقتدار أعمال الدورة السابقة للمجلس، والشكر موصول لفريق الأمانة العامة على الجهود المبذولة في سبيل إنجاح أعمال دورتنا هذه.

ولا يفوتني الترحيب بمعالي السيد بدر بن حمد البورسعيدي وزير الخارجية بسلطنة عمان الشقيق لحضوره اجتماعنا لأول مرة، وكذلك أرحب بمعالي السيد عثمان الجرندي وزير الشؤون الخارجية للجمهورية التونسية الذي يحضر معنا اليوم اجتماعنا هذا فلهما منا كل التهنئة ونتمنى لهما التوفيق والسداد في مهمها.

أصحاب المعالي والسعادة، السادة الحضور.

أود أن أحيطكم علما بالتطورات ومستجدات الوضع في ليبيا، إن الجيش الليبي التابع لحكومة الوفاق والقوات المساندة له استطاعت وبكل بسالة دحر قوات المجرم حفتر وميليشياته التي قامت بالعدوان على العاصمة طرابلس، لقد سطر أبطال الجيش الليبي والقوة المساندة له أسمى صورة في

الشجاعة والفداء في استرداد المدن المغتصبة وتحريرها وإرجاعها لحضن الوطن بعد أن كانت تحت سيطرة المتمرد وعصابته، وآخرها مدينة ترهونة التي كانت مركزا لعمليات قوات مجرم الحرب حفتر على العاصمة طرابلس، لقد جلبت الدول الداعمة للمتمرد حفتر مرتزقة من العديد من الدول والمتخصصين في فنون القتال من الفاغنر الروسية وغيرهم من دول الجوار، إلا أن قواتنا الباسلة ممثلة في عملية بركان الغضب سطرت ملامح بطولية لقنت فيها المعتدي وداعميه وميليشياته ومرتزقته دروسا في فنون القتال، وانهزم مشروع عسكرة الدولة، وفشلت محاولات السيطرة عليها ونهب ثرواتها وتمزيق نسيجها الاجتماعي من قبل قوي خارجية استفادت من الأحداث لخلق الفوضى وتصفية الحسابات على أرض ليبيا.

أصحاب المعالي السادة الوزراء

إن المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق كان سباقا وداعما دائما لكل المساعي الدولية لوقف القتال وحل الأزمة سلميا في ليبيا، ومددنا أيدينا لكل المبادرات السلمية التي أطلقت، فقد رحبنا بالدعوات التي تدعوا لإيجاد حل سلمي وشاركنا في كل المؤتمرات من موسكو إلى برلين، وقناعة منا بأنه لا حل عسكري للأزمة في بلادنا، وانطلاقا من مسؤولية حكومة الوفاق لإنهاء الأزمة في ليبيا والوصول لحل سياسي أصدر السيد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز مصطفى السراج تعليماته لجميع القوات العسكرية بالوقف الفوري لإطلاق النار وكافة العمليات القتالية في كل الأراضي الليبية، إن رئيس المجلس الرئاسي إذ يبادر بالإعلان عن وقف إطلاق النار يؤكد أن الغاية النهائية هي استرجاع السيادة الكاملة على التراب الليبي وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة من كل الأراضي الليبية.

إن مقدرات الشعب الليبي هي ملك كل الليبيين ولا يمكن التفريط بها، ولهذا يجب استئناف الإنتاج والتصدير من الحقول النفطية تحت السيطرة الحصرية للمؤسسة الوطنية للنفط ومقرها طرابلس وايداع عوائد التصدير في حسابها، والتوصل إلى ترتيبات سياسية جامعة وفق مخرجات برلين وبما يضمن الشفافية والحوكمة الجيدة بمساعدة البعثة الأممية والمجتمع الدولي.

إن المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق يسعي جاهدا لمدنية الدولة وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين ، ويؤكد رئيس المجلس

الرئاسي على دعوته إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية خلال شهر مارس القادم، وفق قاعدة دستورية مناسبة يتم الاتفاق عليها بين الليبيين.

أصحاب المعالي السادة الوزراء،

تمر منطقتنا العربية بتطورات متسارعة وتحديات انعكست آثارها على القضايا الحيوية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التي لا تزال تمثل القضية العربية الأولى، مهما حاول البعض الالتفاف عليها أو على قرارات جامعة الدول العربية وقرارات الشرعية الدولية بالخصوص، ومن هذا المنطلق فإن بلادي تجدد تأكيدها على الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولة فلسطين، وعلى حق دولة فلسطين بالسيادة على كافة أراضيها المحتلة عام 1967، والتمسك بالمبادرة العربية لعام 2020.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير أمتنا العربية

والســـــلام